



حوليات آداب عين شمس (عدد خاص ٢٠١٧)

[www.aafu.journals.ekb.eg//:http](http://www.aafu.journals.ekb.eg/)

(دورية علمية محكمة)



## القيم الثقافية المقدمة بالأفلام الأمريكية (دراسة تحليلية)

نورهان مجدى حامد حبيب\*

المعيدة بقسم علوم الاتصال والإعلام كلية الآداب - جامعة عين شمس

### المستخلص

يشهد العالم اليوم سيطرة شركات الإنتاج السينمائي الأمريكية على الساحة السينمائية، فإن الأفلام الأمريكية بما تحمله من أساليب حياة وقيم ثقافية تختلف بالطبع من مجتمع لآخر، تؤثر في حياة الأفراد والمجتمعات العربية عامة والمجتمع المصرى خاصة، ومن هنا كان من المهم دراسة الأفلام الأمريكية ومعرفة أهم القيم والسلبيات الأخلاقية والاجتماعية والعلمية المقدمة بها وطريقة تناولها والاستمالات الإقناعية المستخدمة وذلك للتوصل للمضمون القيمي والسلوكي المقدم من خلالها.

تنتمى هذه الدراسة لنوع الدراسات الوصفية التي تعتمد في تحقيق أهدافها على منهج المسح باستخدام أسلوب تحليل المضمون حيث قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل مضمون لتحليل (٤٠) فيلم أمريكى هم إجمالى عينة الدراسة الحالية.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث؛ أن الأفلام الأمريكية غلب بها القيم الأخلاقية والاجتماعية والعلمية الإيجابية على السلبيات الأخلاقية والاجتماعية والعلمية، معتمدة في ذلك على المدخل العاطفى العقلانى وتدعيم القيم بالقول والسلوك معاً، كما غلبت بالأفلام الأمريكية الأدوار الرئيسة الذكورية، والتي تناولت القيم بشكل صريح.

**الكلمات المفتاحية:** القيم الثقافية - الأفلام الأمريكية.

**تمهيد:**

يعتبر الفيلم من أهم وسائل الإعلام الجماهيرية، حيث أن الفيلم سواء كان سينمائي أو تليفزيوني يمثل صناعة وفن وفكر، صناعة تدر ربح وفن قادر على الخلق والإبتكار وفكر قادر على بناء المجتمع وتطويره، وتوضح أهمية الفيلم بشكل أكبر في المجتمعات النامية التي تنتشر فيها الأمية حيث يستخدم الفيلم كوسيلة من وسائل التحول الاجتماعي وكمصدر من مصادر المعرفة، وحيث أن الفيلم أداة إعلام وتنقيف واسعة الانتشار، فعن طريق تبادل الأفلام يتم تبادل الحضارات بين مختلف الشعوب مما يعمل على توحيد أهدافها ومبادئها، فإذا كانت الأفلام هامة في بناء حقيقة الإنسان، وفي عكس البناء الدرامي الذي يحدد القيم في أي مجتمع من خلال الصور الذهنية التي تؤثر في الناس، وإذا كانت هذه الصور الذهنية لها دور رئيسي في عكس البيئة الرمزية وغرس قيم ثقافية، يمكننا أن ندرك أهمية الأفلام المستورده حيث تستحق هذه الأفلام الأمريكية إهتماماً خاصاً لأنها تعكس قيم وأنماط سلوك مختلفة عن قيم وأنماط السلوك السائدة في الدول النامية، لذلك تسعى هذه الدراسة لمعرفة طبيعة القيم الثقافية وكذلك السلوكيات السلبية المقدمة بالأفلام الأمريكية.

**مشكلة الدراسة :**

تكمن مشكلة الدراسة في ملاحظة الباحثة زيادة تعرض الجمهور المصري بمختلف فئاته وأعماراً لمشاهدة الأفلام الأمريكية، وهذه الأفلام تتضمن قيم ومعتقدات مغايرة للثقافة المصرية وذلك لأختلاف ثقافة كل مجتمع عن الآخر، مما يجعل لها أثر على قيم المجتمع الأصلية وعلى تبنى أفرادها لتلك القيم التي تتعارض مع القيم الثقافية وعادات وتقاليد المجتمع المصري، فهي تقدم واقع يختلف عن الواقع الفعلي للمجتمع، ويتبنى البعض هذه القيم ويعتبر بذلك الواقع المقدم هو الواقع الفعلي له، وهو ما يؤدي تدريجياً إلى تخلي أفراد المجتمع عن القيم والسلوكيات التي هي جزء من محددات ثقافة مجتمعاتهم وتبنى ثقافة مجتمعات أخرى مغايرة لهم، وهو ما يهدد منظومة القيم الثقافية لدى المجتمع المصري.

**ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في:**

تحديد طبيعة القيم الأخلاقية، الاجتماعية والعلمية التي تتضمنها الأفلام الأمريكية بالإضافة للسلوكيات الأخلاقية، الاجتماعية والعلمية السلبية، والتعرف على أسلوب عرضها والاستمالات الإقناعية المستخدمة وذلك لتحليل المضمون القيمي والسلوكي المقدم من خلال تلك الأفلام الأمريكية.

**أهمية الدراسة :****أولاً: الأهمية العلمية**

١- قلة الدراسات العربية التي تتناول الأفلام الأمريكية وإن كان هناك دراسات تناولت الأفلام المستوردة أو العربية كما أنها لا تدرس أيضاً طبيعة القيم الثقافية المقدمة من خلالها.

٢- ركزت أغلب الدراسات في مجال الدراما والأفلام سواء العربية أو الأجنبية على جانب واحد فقط وهو التأثيرات الاجتماعية السلبية والقيم التي تتناقض مع هويتنا الثقافية وتعمل على تحطيم القيم والتقاليد التي تحدد معالم الشخصية المصرية، وذلك انطلاقاً من إطار فكري يعرف بمدرسة "الغزو الثقافي" وإغفالها لدورها في تعزيز وتدعيم القيم الإيجابية التي ربما قد تنتج عن عملية التعرض للقنوات الفضائية أو الأفلام والتي يمكن إدراكها عن طريق الغرس أو التعلم.

**ثانياً: الأهمية العملية**

توفر تلك الدراسة التعرف على طبيعة القيم المقدمة بالأفلام الأمريكية والسلوكيات السلبية وهوما يعد مؤشراً للقائمين على صناعة السينما العربية فى زيادة الإنتاج المحلى من الأفلام السينمائية التى تعزز القيم الأصيلة بالإضافة للقيم الإيجابية المقدمة فى الأفلام الأمريكية وتستبعد كل ما هو مغاير للثقافة العربية والسلوكيات السلبية التى لا تتماشى مع قيم وثقافة المجتمعات العربية والمصرية.

**أهداف الدراسة:**

يتمثل الهدف الرئيسى لهذه الدراسة فى معرفة طبيعة القيم الثقافية المقدمة بالأفلام الأمريكية وأسلوب عرضها وطريقة تناولها من خلال رصد القيم (الأخلاقية – الاجتماعية – العلمية) الإيجابية وكذلك السلبيات.

**الدراسات السابقة:**

١- دراسة: (Kristen, Rutgers, 2013) إستهدفت رصد استجابة المدخنين المراهقين لمنبهات التدخين فى الأفلام، اعتمدت على عينة من المراهقين من سن ١٦- ١٨ سنة وتم تعريضهم لفيلم لمدة ساعة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين بحيث يتعرض ٣٤ مراهقاً للفيلم وبه مشاهد التدخين، و٣١ مراهقاً تعرضوا لنفس الفيلم بدون مشاهد التدخين، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود تأثير فوري لمشاهد التدخين على سلوك المراهقين أثناء المشاهدة ووجود علاقة بين التعرض لمنبهات التدخين فى الأفلام وبدء التدخين.

٢- دراسة: (رياب حسين، ٢٠١٢) إستهدفت الدراسة التعرف على طبيعة وملامح وأبعاد الصورة الإعلامية التى تقدمها الأفلام الأمريكية محل الدراسة والمقدمة فى القنوات الفضائية العربية بالنسبة لكل من الرجل والمرأة، إجراء دراسته تحليل مضمون لعينة من الأفلام قوامها ٨٨ فيلم على قنوات (mbc max- fox movies) والميدانية ٤٠٠ مفردة، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود تطابق بين الصورة الإعلامية التى تقدمها الأفلام الأمريكية على القنوات الفضائية عن النوع الإجتماعى، والصورة المدركة لدى الجمهور المصرى عن النوع الإجتماعى، وإن تقاربت الصورتان جزئياً.

٣- دراسة: (مصطفى صابر، ٢٠١١) تهدف الدراسة إلى البحث فى تصورات المراهقين للتأثيرات المدركة للإنحرافات السلوكية المقدمة بالدراما الأجنبية فى القنوات الفضائية العربية على الذات وعلى الآخرين من خلال التعرف على أنماط وعادات تعرض المراهقين للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية ومدى اعتقادهم بتقبل المجتمع لمظاهر الإنحراف السلوكى المقدم، تعتبر من ضمن الدراسات الوصفية وتستخدم منهج المسح بشقيه التحليلى والميدانى وفى إطار هذا المنهج تم تحليل مضمون عينة من الأفلام الأجنبية المقدمة فى ٣ قنوات فضائية عربية هى قناة MBC2 – Fox Movies و Zee Aflame خلال فترة السهرة وذلك على مدار فترة زمنية مدتها دوره تليفزيونية كامله (٣ شهور)، وتوصلت النتائج إلى جاءت قناة mbc2 فى الترتيب الأول بين القنوات الفضائية العربية الأكثر تفضيلاً لمشاهدة الدراما الأجنبية فى حين جاءت fox movies فى الترتيب الثانى و zee aflame فى الترتيب الثالث، جاءت الأفلام فى الترتيب الأول بين القوالب الدرامية التى يفضلها المبحوثين، كانت أهم مظاهر الإنحرافات السلوكية التى يرى المبحوثين أن الدراما الأجنبية تساعد على

- ٤- إنتشارها بين المراهقين هي : التدخين - تعاطى المخدرات - تعاطى الكحوليات - الإنحرافات الجنسية - العنف والإنتحار.
- ٤- دراسة: (Salleh, 2009) يتمثل الهدف الرئيسى لهذه الدراسة فى معرفة عما إذا كانت هناك علاقة بين التأثير الناتج من مشاهدة الأفلام العنيفة واتجاهات صغار المراهقين نحو العدوان، وتحديد مستوى التأثير الناتج من مشاهدة الأفلام العنيفة وايضاً مقارنة الإختلافات نحوالعدوان بين الصغار الذين يشاهدون واولئك الذين لا يشاهدون من ناحية، ومن ناحية أخرى بين هؤلاء كثيفى مشاهدة تلك الأفلام وقليلى مشاهدتها، وقد بلغت عين الدراسة ٢٦٠ طفلاً من المراهقين فى الفئة العمرية من ١٣-١٧ تم اختيارهم من ٧ مدارس دولية فى كوالالمبور، واستخدام صحيفة استبيان، وتوصلت النتائج إلى ان هناك خطر كبير وجوهري ناتج من مشاهدة العنف المتلفز، وفى نفس الوقت الذى يشارك فيه الوالدين أطفالهم عند مشاهدتهم تلك الأفلام العنيفة، يقضون سبع ساعات فى الإسبوع لمشاهدة الأفلام العنيفة، كشفت دراسة أن هناك اختلافاً جوهرياً ما بين كثيفى وقليلى مشاهدة الأفلام العنيفة فى حجم اتجاهاتهم نحوالعدوان حيث أن المراهقين الذين يفضلون مشاهدة الأفلام فإنهم أكثر تأييداً بأن الإتجاهات نحوالعدوان تعد مقبولة مقارنة بالمراهقين الذين يشاهدون تلك الأفلام ولكن بكميات قليلة.
- ٥- دراسة: (Julia A.Maior, 2008) تحاول الدراسة معرفة وفحص كيف تؤثر مستويات الإستجابة والإنتباه أثناء مشاهدة الفيلم العنيف، وعما إذا كانت مستويات الإستجابة والإنتباه للفيلم السينمائى تستخدم كمدخلات فى نموذج العدوان العام، بالإضافة إلى محاولة الدراسة اختبار الفرض القائل بأن تأثير العنف الإعلامى يمكن أن يغير من نماذج المشاهدة المختلفة لدى الأفراد، ولأن عادات مشاهدة الفيلم مختلفة فإن الباحثة قامت بتقسيم عينة الدراسة إلى نوعين (النوع الاول: المشاهدون السطحيون الذين يشاهدون الفيلم بدون تدبر أو بذل أى جهد عقل، النوع الثانى : المشاهدون المتمقون الذين يشاهدون الفيلم بتدبر وبذل المزيد من الجهد العقلى ) وقد بلغت عينة الدراسة ٢٠٨ مبحوثاً من طلاب الجامعة، واستخدمت اداة الاستبيان لجمع البيانات، وتوصلت النتائج إلى ان كل من الذكور والإناث لديهم إتجاه وميل نحوالعداء والتقليد لكل ما يشاهدونه، لا توجد علاقة بين النوع والحالة أثناء مشاهدة الفيلم سواء كان المشاهدون يبذلون جهد عقلى اولاً واتجاهاتهم نحوالعداء.
- ٦- دراسة: (Teriann Blasidell, 2007) استهدفت هذه الدراسة تحليل أدوار الآباء والأمهات كما تقدمها أفلام التسعينيات وعلاقتها بتدعيم "النظام الأبوى" فى الأسره، وتأثيرها على النسق القيمى لمرئادى السينما. اختارت الباحثة هذه الفترة لتحليل الأفلام فى تغير حدود العلاقة بين الرجل والمرأة فى الولايات المتحدة الأمريكية بعد اختراق كل من المرأة والرجل لأدوار جديده غير تقليدية كانت حكراً على النوع الآخر وحققوا نجاحات فيها، وتوصلت النتائج إلى ان هناك تأثير قوى للدراما تجعل من مشاهديها أشخاصاً حذرين فى التعامل مع بعضهم البعض.
- ٧- دراسة: (Patricia A. Williamson, 2007) تهدف الدراسة إلى تحليل مضمون كمي ووصفي لعدد ٥٠ فيلم روائى صدرت عام ٢٠٠٥ لنظام تصنيف رابطة السينما للفيلم الأمريكى، شملت عينة الدراسة الميدانية المجموعات المركزية مع الآباء والأمهات لتحديد عما إذا كانوا يرضون عن نظام تصنيف الرابطة اولاً، تم استخدام الاستبيان واداة تحليل المضمون فى جمع البيانات، توصلت النتائج إلى كشف تحليل المضمون لعدد الخمسين فيلم احتوائها على المشاهد الجنسية، العرى من الذكور

والإناث، استخدام السب والشتم، تعاطى المخدرات والكحول، تصوير الجنس قبل الزواج.

٨-دراسة: (Reiner Hanewinkel, 2005) ارتبطت دراسات المراهقين الأمريكيين بالتعرض للأفلام التي تتناول التدخين، وذلك سلوك التدخين تعد دراسة طويلة استهدفت التعرف على أثر التعرض للأفلام التي تتناول التدخين على عينة من الطلاب الألمان الغير مدخنين قوامها ٢٧١١ تتراوح أعمارهم ما بين ١٠-١٦ عام، إضافة إلى عينة عشوائية منتظمة تتضمنت قائمة من ٥٠ فيلم من عام ١٩٩٤ حتى ٢٠٠٤.

#### نوع الدراسة :

تنتهي هذه الدراسة إلى (الدراسات الوصفية Descriptive Studies) التي تركز على السمات العامة والخصائص المميزة لظاهرة ما وهي تتضمن عددًا من المتغيرات، وتحاول أن تكشف عن العلاقات التي تحكم ظاهرة معينة بغيرها من الظواهر والعوامل والمؤثرات المختلفة المحيطة بها، كما أنها تتجه إلى الوصف الكمي للظواهر المختلفة (Gliner,2011, p.90)، والدراسة هنا تحاول تحليل مضمون الأفلام الأمريكية وما تتضمنه من قيم ثقافية ومحاولة رصد السلبيات أيضاً.

#### منهج الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة في تحقيق أهدافها على منهج المسح، و"يعرف منهج المسح بأنه الشكل الرئيس والمعياري لجميع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة" ( عبدالحמיד، ٢٠٠٥، ص ٢٣٠ )، وهو من أبرز المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية، خاصة الدراسة الوصفية.

#### مجتمع الدراسة :

يعرف بأنه أى جماعة يهتم موضوع البحث بدراستها ( Goddarg,2004, p.34) وهويشمل جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها، ويتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في الدراسة الحالية في الأفلام الأمريكية.

#### عينة الدراسة :

تمثلت عينة الدراسة التحليلية في الأفلام الأمريكية بهدف التعرف على القيم (الأخلاقية – الإجتماعية – العلمية) الإيجابية بالإضافة لرصد السلبيات (الأخلاقية – الإجتماعية – العلمية)، وبلغ إجمالي العينة (٤٠) فلم امريكى تم تحليلهم خلال الفترة ٢٠١٥/٦/١ وحتى ٢٠١٥/٩/٣٠.

#### أدوات جمع البيانات :

اعتمدت الدراسة التحليلية على تصميم استمارة تحليل المضمون بهدف وصف المحتوى الظاهر والمضمون وتحليل للقيم الثقافية (الأخلاقية – الإجتماعية – العلمية) المتضمنة بالأفلام الأمريكية، وهو ما تم تحليله على مدار دورة إذاعية (ثلاثة اشهر) من الأفلام الأمريكية والتي بلغت ٤٠ فيلم.

#### تساؤلات الدراسة :

- ١- ما التصنيف الموضوعى الذى يغلب على الأفلام الأجنبية عينة الدراسة؟
- ٢- ما القيم والسلوكيات الأكثر بروزاً فى الأفلام الأجنبية ؟
- ٣- ما الطريقة المستخدمة لعرض القيم بالأفلام ؟
- ٤- ما الأسلوب الذى تم عرض القيم من خلاله ؟

٥- ما الاستمالات الإقناعية المستخدمة فى الأفلام ؟

### إجراءات الصدق والثبات :

تم قياس الصدق لاستمارة تحليل المضمون من خلال تحديد الدقيق للمؤشرات التي تدل على فئات التحليل ووحداته بشكل واضح، كما تم الإطلاع على عدد من استمارات تحليل المضمون فى الدراسات السابقة للإلمام بشكل واضح لكل أشكال استمارات التحليل قبل تنفيذها، وكذلك الإطلاع على كتب تحليل المضمون للتأكد من وضع فئات الشكل والمضمون بشكل صحيح، بالإضافة إلى عرض استمارة تحليل المضمون على عدد من الأساتذة المتخصصين فى مجالات (الإعلام والإحصاء وعلم النفس وعلم الاجتماع)، وذلك للتأكد من صدق الأداة فى قياس ما أعدت لقياسه وتحقيقها الهدف من إعدادها، وتم إجراء بعض التعديلات التي رأها الأساتذة المحكمون، ثم تم إعداد الاستمارة فى شكلها النهائي، كما قامت الباحثة بإجراء ثبات التحليل مع اثنين من المحللين خلاف الباحثة فى مجال الإعلام بعد تزويدهما بالمؤشرات الخاصة بفئات التحليل، وتعريفهم تعريفًا دقيقًا، وأجرى الثبات على أربعة أفلام تمثل (١٠%) من عينة الدراسة التحليلية، وبلغت قيمة معامل الثبات بعد إجراء اختبار هولستي (٨٩.٢%) وهى قيمة دالة تشير إلى صلاحية الأداة فى التحليل.

### المعالجة الإحصائية للبيانات :

تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة التحليلية ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" Statistical Package for the Social Science ، حيث تم اللجوء إلى معاملات التكرارات البسيطة والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية فى تحليل بيانات الدراسة.

### المفاهيم الإجرائية للدراسة :

#### ١. القيم الثقافية :

هى مجموعة المعتقدات والأفكار والمبادئ والمعايير والأسس الثقافية التي تربط المجتمع بنقائليه وتنظم العلاقات بينهم، أى انها عبارة عن نموذج منظم ومتكامل من التصورات والمفاهيم الديناميه الصريحه او الضمني، يحدد ما هو مرغوب فيه ثقافيا، ويؤثر فى اختيار الاهداف والاساليب والوسائل الخاصه بالعمل فى جماعه او مجتمع ما، وهذا النموذج يتكون من عناصر ومكونات الثقافة (رمضان، ٢٠٠٣، ص ٢٣٠).

تتمثل القيم الثقافية فى الدراسة الحالية فى :

#### أ- القيم الأخلاقية

**التعريف النظرى:** يعرفها روكيتش Rokeach بانها نوع من القيم الوسيليه وهى اضيق من المفهوم العام للقيم، كما انها تشير الى ضرب من مضروب السلوك، وليس من الضرورى ان تشتمل على القيم التي تدور حول غايه من غايات الوجود (Rokeach, 1963, p.35)، ويعرفها عدلى عزازى بانها "المبادئ والمعايير التي تحكم بها على السلوك الانسانى لتوجيهه الى الفضائل ليتحلى بها، وللردائل ليتجنبها بقصد احداث التوازن والرقى للفرد والمجتمع (عزازى، ١٩٨٣، ص ٣٧).

**التعريف الإجرائى للقيم الاخلاقية:** وهى التي ترتبط بما هو مقبول اجتماعياً ويرجع اليها المجتمع فى حكمه على مدى صلاحية الأفعال التي تحقق الرفاهيه له، الصدق - الاخلاص - الأمانه - الوفاء- التسامح - القناعه - الرضا - الحياء - التواضع - حب الخير.

**التعريف الاجرائى للسلبيات الأخلاقية :** وهى التى ترتبط بما هو غير مقبول اجتماعياً ولا يمكن ان يرجع اليها المجتمع فى حكمه على مدى صلاحية الافعال ولا تتماشى مع قيم المجتمعات العربية الاصيلة وتتعارض مع الموروث الثقافى لها، الخلاعة – الكذب والنفاق – الخيانة – الطمع – رفض التسامح – البخل.

#### ب- القيم الاجتماعيه

**التعريف النظرى للقيم الاجتماعيه:** يقصد بها عند سبرانجر اهتمام الفرد وميله الى غيره من الناس، فهو يحبهم ويميل الى مساعدتهم، ويجد فى ذلك اشبعاً له، وهو ينظر الى غيره على انهم غايات فى حد ذاتها، وليسوا وسائل لغايات اخرى، لذلك كان هؤلاء الذين يتميزون بالقيمة الاجتماعيه يتميزون ايضا بالعطف والحنان والايثار وخدمه الغير، وينكر المصلحه الشخصيه والفرديه ويقترّب كثيراً من الجماعه (عزازى، ١٩٨٣، ص٥).

**التعريف الاجرائى لبعده القيم الاجتماعيه :** هى التى تحكم حياة الافراد وسلوكهم وعلاقتهم فى المجتمع، حب الخير – التعاون – الترابط الاسرى – الانتماء – تحمل المسؤولية – الكفاح للوصول للهدف المبيّل – التفاؤل – الشجاعة – الايثار – الاعتزاز بالصدقة.

**التعريف الاجرائى لبعده السلبيات الاجتماعيه :** الظلم – الانانية – عدم تقدير الصداقة – عدم احترام الاخرين – التفكك الاسرى – الحقد.

#### ت- القيم العلميه :

**التعريف النظرى :** يقصد بها اهتمام الفرد وميله الى اكتشاف الحقائق وتفسير الكون وفهم طبيعة الاشياء على اساسها العلمى واحكام العقل والعلم فى تفسير كل الاحداث والظاهر، وهو فى سبيل تحقيق ذلك الهدف يتخذ اتجاها معرفيا من العالم المحيط به، فهو يوازن بين الاشياء على اساس متهبتها، كما انه يسعى وراء القوانين التى تحكم هذه الاشياء بقصد معرفتها، ونجد ان الاشخاص الذين يصغون هذه القيمة فى مستوى اعلى من مستوى غيرها من القيم يتميزون بنظرة موضوعيه نقديه، علميه معرفيه تنظيبيه وهم عادة يكونون من الفلاسفه والعلماء (عزازى، ١٩٨٣، ص٥).

**التعريف الاجرائى للقيم العلميه:** نقصد بالقيم العلميه اعلاء قيمة العلم والعلماء وتقديرهم، وضرورة الالتهتمام بالابتكار والتجديد وتكنولوجيا العصر، وضرورة الايمان بان العلم اهم من الماده، والعلماء هم مفاتيح تقدم اى مجتمع، ويشمل هذا المحور الابعاد التاليه: تقدير العلم والعلماء، اعلاء شأن العلم على الماده، السعى نحو الابتكار والتجديد، الالتهتمام بتكنولوجيا العلم وتطوير التعليم

**التعريف الاجرائى للسلبيات العلميه:** كراهية العلم- عدم اهمية العلم – التراخي فى طلب العلم – عدم البحث عن المعرفة – عدم تقدير العلم والعلماء.

#### الإطار النظرى للدراسة :

وتثير قضية التدفق الدولى للأفلام الامريكى اهتماماً وجدلاً بين الاوساط الرسميه وغير الرسميه والاكاديميه فى مناطق متفرقة من العالم، ومبعث ذلك الالتهتمام والجدل كان وما يزال يرتبط فى احد جوانبه بحجم الإنتاج السينمائى الأمريكى وتفوقه كمّاً ونوعاً وسعراً على نظيره من الأفلام ذات المناشئ العالميه الأخرى على المستوى الدولى (راضى، ٢٠١٠، ص٦-٧).

وتنتقد الاطروحات تلك ما يتسبب به ذلك التدفق وتلك السيطرة من زياده في الاهتمام بتلك الافلام بين الجمهور والانتساع في عرضها في دور السينما والمحطات التلفزيونية في مناطق عدة من العالم، واثار ذلك الواقع من جانب اخر مخاوف وهواجس دولية بشأن الخصوصية الثقافية لاسيما بوجود النظره الى ما تسعى الافلام الامريكية الى نقله وتصديره من قيم وافكار ثقافية ذات ابعاد خاصة، وازاء ذلك كله تبنت دول عدة ومنها العربية سياسات ثقافية واتخذت اجراءات عده لحماية الهوية الثقافية والحضارية ازاء الاعلام الاجنبي الوافد كما هو الحال مع استراتيجية الامن الثقافي العربي التي تبنتها البلدان العربية في الثمانينات من القرن الماضي.

وفي الوطن العربي تشغل الافلام الامريكية المعروضه في دور السينما مساحة واسعة قياسا بالافلام الاجنبية الاخرى، وتصل نسبة عرض تلك الافلام الى اكثر من ٧٠% في بعض الاقطار العربية.

كم ان للافلام الأمريكية وجودًا واسعًا في العالم بما فيها الوطن العربي، وان لهذا الوجود ابعادا ثقافية واقتصادية وسياسية انعكست على ميادين عده، وقد استطاعت هوليوود ان تفرض الفيلم الامريكي في جميع انحاء العالم من خلال استراتيجية تتحدد معالمها في هذه السياسات (راضى، ٢٠١٠، ص.ص ٧٤-٧٨).

والعلاقة بين القيمة والثقافة هي علاقة بين الجزء (القيمة) والكل (الثقافة)، ولهذا يجب ان تتسق القيمة التي يعتنقها الفرد او الجماعة مع نمط الثقافة السائدة، وهوما يعبر عنه البعض في مفهوم (القيمة الثقافية) والعلاقة بين القيمة والثقافة علاقة جدلية، فالثقافة تشكل منظومة المثل والرغبات والامنيات نحو بناء مجتمع افضل، والقيمة هي التي تحول هذه المنظومة الى اجراءات عملية (Brooks, 2012 , p.17).

ولما كان خطاب العولمة هو خطاب الحضارة الغربية، وعلى رأسها الحضارة الامريكية، فان صناعة القيم ستكون صناعة امريكية في المقام الاول، وذلك على اعتبار ان امريكا هي القوة العظمى في صناعة الثقافة والقيم في العالم (سويلم، ٢٠٠٤، ص ٢٥)، ولذلك تدعو الدول الغربية الى ضرورة خلق قيم عالمية عامة، صالحة لكافة المجتمعات ولكن من منظور وفهم امريكي (Chesley, 2012 , p.35).

### الفيلم الأمريكي في العالم العربي ومصر

يقول المنتج الامريكي جوزيف ليفين: "اننى لم انزل الى ميدان السينما لانقاذ الانسانية ولا حتى لاصلاح حال السينما، اننى مثلي في ذلك مثل جميع المنتجين اسمى الى مضاعفة ثروتى ولاشك في ان بيع الجنس والعنف اسهل من بيع اي شيء اخر في هذا الميدان"، وهذه العبارة تعطينا فكره عن الهدف الاساسى من معظم الافلام الامريكية حيث تهدف الى الربح والكسب التجارى على حساب المضمون الذى يعكسه الفيلم، وهذا التأكيد لا ينطبق على كل الافلام الامريكية، وانما على النسبه الكبرى من هذه الافلام التي تعكس الايدولوجيه الرأسمالية التي تهدف الى الربح اكثر من اهتمامها بالمحتوى، ولا يزال الفيلم الامريكي يأتي في المرتبة الاولى في استيراد كل الدول العربية ويلييه بمسافة بعيدة الفيلم الفرنسى فالإيطالى فالبريطانى، والمتوسط السنوى للافلام الامريكية في مصر حوالى ٧٣% من مجموع الافلام المستورده، وفي لبنان يبلغ ٥٦% وفى العراق ٦٠% والاردن ٤٥% وكذلك الحال في معظم الدول العربية وتدل هذه الارقام على مدى تغلغل الافلام الامريكية في السينما العربية (فريد، ١٩٦٧، ص ٣).

وقد اثبتت نتائج العديد من الدراسات العربية والاجنبية دور الدراما الاجنبية في التأثير وافضليتها لدى اعداد كبيرة من افراد الجمهور، كما اظهرت الابحاث ان التعرض



للمضامين الاتصالية لثقافات اجنبية مختلفة قد يؤثر فى قيم وخصائص الافراد فى الدول المستقبله لهذه الثقافات (Jeffres,2003 , pp.1-44).

### النتائج العامة للبحث:

وفيما يلى تعرض الباحثة لجدول يوضح خصائص عينة الدراسة التحليلية..

#### جدول رقم (١) خصائص عينة الدراسة التحليلية

اجمالي عدد الافلام الامريكية	عدد ساعات الافلام	متوسط زمن الفيلم
٤٠ فيلم	٢٧١٦ ساعة	ساعة ونصف

تنقسم استمارة تحليل المضمون الى محورين رئيسيين :

المحور الأول : البيانات الأساسية للفيلم.

المحور الثانى : طبيعة القيم المتضمنة فى الأفلام الأمريكية.

وفيما يلى تعرض الباحثة مجموعة من النتائج العامة للدراسة التحليلية :-

اولاً: "البيانات الأساسية للفيلم "

نوع الفيلم :

#### جدول رقم (٢) نوع الفيلم

نوع الفيلم	ك	%
ذات مضمون اجتماعى او فلسفى	١٤	٣٥%
افلام الجريمة والمغامرات البوليسية	٥	١٢.٥%
الخيال العلمى والمخترعات	٤	١٠%
ميلودرامية	٣	٧.٥%
رومانسية	٣	٧.٥%
الرعب	٢	٥%
استعراضية	٢	٥%
العنف	١	٢.٥%
الحروب والمعارك	١	٢.٥%
تاريخية	١	٢.٥%
دينية	١	٢.٥%
كوميديية	١	٢.٥%
مأسوية	١	٢.٥%
اخرى	١	٢.٥%
الإجمالي	٤٠	١٠٠%

تشير نتائج الجدول رقم (٢) ان الافلام ذات المضمون الفلسفى او الاجتماعى جاءت فى المرتبة الاولى بواقع ١٤ فيلم بنسبة ٣٥% حيث مثلت هذه الافلام النسبة الاعلى وهى التى تتضمن قضايا اجتماعية يسعى الفيلم لإيجاد حلول لها، ويليهما فى الترتيب الثانى افلام الجريمة والمغامرات البوليسية ٥ فيلم من اجمالى افلام العينة فى حين جاءت فى الترتيب الاول فى دراسة كل من (ماريان ايليا ٢٠٠٦) وذلك بنسبة ٦٣% و(محمد نبيل ٢٠١٢) بنسبة ٥٦%، كما نلاحظ فى المرتبة الثالثة افلام الخيال العلمى والمخترعات الحديثة وهى

الافلام التي لاحظت الباحثة كثرة القيم العلمية الايجابية بها وشملت ٤ افلام، وهوما اختلفت معه دراسة (مصطفى صابر ٢٠١١) حيث جاءت في الترتيب السابع بنسبة ٣% وفي الترتيب الاخير في دراسة (محمد نبيل ٢٠١٢) ومن الملاحظ ان افلام العنف جاءت في المرتبة الاخيرة بواقع فيلم واحد من اجمالي افلام العينة في حين رأت الباحثة انتشار العنف في المجتمعات المصرية وهومن الممكن ان يؤكد على ان الافلام الأمريكية لا تعكس سلوك العنف، اختلفت في ذلك دراسة (محمد نبيل ٢٠١٢) التي ذكرت احتلال افلام العنف المرتبة الثانية بنسبة ٢٥%.

ثانياً: "طبيعة القيم المتضمنة في الافلام الاجنبية"

### ١. القيم الأخلاقية الإيجابية :

#### جدول رقم (٣) القيم الأخلاقية الإيجابية

القيم الأخلاقية الإيجابية	ك	%
الأمانة والوفاء	٣١	١٢.٤%
الصدق والإخلاص	٣٠	١٢%
حب الخير	١٧	٦.٨%
التسامح	١٥	٦%
الكرم	٧	٢.٨%
الحياء والعفة	٦	٢.٤%
الرضا	٥	٢%
القناعة	٤	١.٦%
التواضع	٣	١.٢%
أخرى	٢	٠.٨%
الاجمالي	٤٠	١٠٠%

يوضح الجدول السابق ارتفاع قيمة الامانة والوفاء بنسبة ١٢.٤% اختلفت النتيجة مع دراسة (رانيا احمد ٢٠٠٦) حيث بلغت قيمة الوفاء نسبة ٢% فقط ويليهما بفارق بسيط في الترتيب الثاني قيمة الصدق والايخلاص بنسبة ١٢% عكس ما توصلت اليه نتيجة دراسة (رانيا احمد ٢٠٠٦) حيث جاء الصدق بنسبة ٠,٧%، وهوما يعكس انتشار قيم ايجابية بالافلام الأمريكية، وفي الترتيب الثالث جاءت قيمة حب الخير ويلية في الترتيب الرابع قيمة التسامح بنسبة ٦% وتوصلت دراسة (ماي زين ٢٠١٥) الى عكس تلك النتيجة حيث جاءت قيمة التسامح في الترتيب الاخير بنسبة ٤%، لاحظت الباحثة ان قيمة الحياء والعفة ليست في الترتيب الاخير كما هو متوقع من حيث انتشار الخلاعة بالافلام الأمريكية حيث جاءت في الترتيب السادس من بين كل القيم الاخلاقية بنسبة ٢.٤% اما الترتيب الاخير لقيمة التواضع بنسبة % وهوما اتفقت معه نتيجة دراسة (رانيا احمد ٢٠٠٦) ويليهما قيم اخرى تمثلت في الرحمة وقيمة السلام.

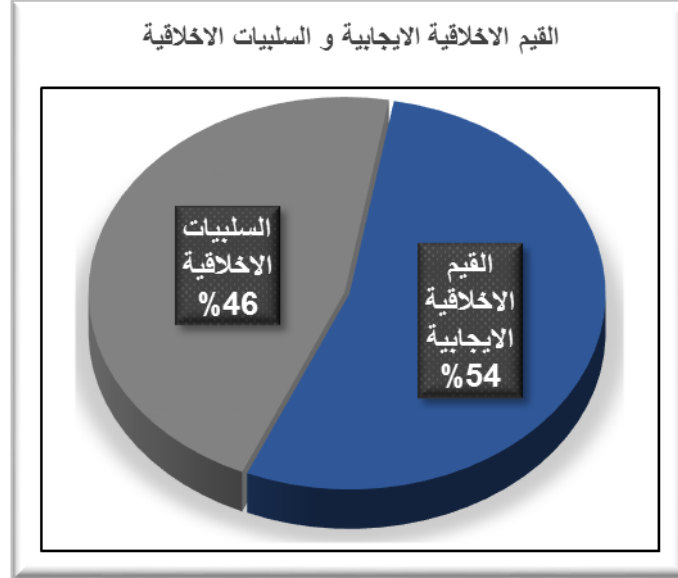
### ٢. السلبيات الأخلاقية :

#### جدول رقم (٤) السلبيات الأخلاقية

السلبيات الأخلاقية	ك	%
الخيانة والغدر	٢٣	٩.٢%
الخلاعة والسفور	٢٢	٨.٨%
الكذب والنفاق	٢٢	٨.٨%
البخل	٢	٠.٨%

الطمع والجشع وحب المال	١٦	٦.٤%
رفض التسامح	١١	٤.٤%
اخرى	١٠	٤%
الاجمالي	٤٠	١٠٠%

تشير نتائج الجدول رقم (٤) ان الخيانة والغدر فى الترتيب الاول من بين السلبيات الاخلاقية بتكرار ٢٣ فى مجمل الافلام على الرغم من ان قيمة الامانة والوفاء كانت ايضا فى الترتيب الاول من بين القيم الايجابية، وهوما اتفقت نتائجها مع دراسة (بسنث محمد عطية ٢٠١١) بالنسبة للسلوكيات السلبية جاء الكذب فى المقدمه ثم الخيانة، وتساورت كل من الكذب والنفاق وايضا الخلاعة والسفور فى الترتيب الثانى بنسبة ٨.٨% وهوما اتفقت معه دراسة كل من (حنان حامد ٢٠٠٨) حيث جاءت نسبة الخلاعة ١٣% وايضا دراسة (رانيا احمد ٢٠٠٦) جاء الكذب بنسبة ٤.٤%، وهى نسبة مرتفعة تؤكد احتواء الافلام الامريكية على نسب مرتفعة من السلبيات الاخلاقية وهوما اكدته بالفعل النتيجة التالية، من الملاحظ ان المجتمعات الغربية ذات نظرة مادية يغلب الطابع المادى والحياة العملية فى اسلوب حياتهم وهوما توصلت له الباحثة حيث جاءت فى الترتيب الثالث الطمع والجشع وحب المال بنسبة ٦.٤%، واتفقت معه دراسة (رانيا احمد ٢٠٠٦) حيث بلغت النسبة ٤% وكذلك دراسة (فتحى محمد ٢٠١١) بلغت النظرة المادية ١١,٩% والطمع والجشع ٢٣%، اما فى الترتيب الاخير فكان البخل بنسبة ٤.٧%، جاءت قيم اخرى عديدة تمثلت فى الانتقام،النصب والاختلاس، الاستغلال وقيم ( السيطرة والنفوذ - التكذيب - تدمير الدولة والفساد - انعدام الرحمة - السلطه والاستبداد - نشر الشائعات والاكاذيب ).



#### الشكل رقم (١) يوضح مقارنة بين القيم الاخلاقية الايجابية والسلبيات الاخلاقية

تشير بيانات الشكل السابق الى ان القيم الاخلاقية الايجابية غلبت السلبيات الاخلاقية بنسبة ٥٤% مقابل ٤٦%، حيث بلغ عدد تكرارات القيم الاخلاقية الايجابية ٢٥٠ بينما السلبيات الاخلاقية ٢١٥ وبذلك تؤكد الافلام الاجنبية وما تتضمنه من قيم وسلوكيات غلبة الايجابيات بها عن السلبيات وهوعكس المفترض وما يتداول بالمجتمعات العربية من تناول الافلام للسلوكيات السلبية وما استهدفت العديد من الدراسات العربية الوصول اليه من ان

الافلام الاجنبية تمثل غزوتقافى وفكرى لما تتضمنه من سلبيات تتعارض مع القيم الاصلية للمجتمعات العربية وهوما تؤكدته دراسة (محمد نبيل ٢٠١٢) حيث جاءت القيم الاخلاقية الايجابية بنسبة ٣٥,٨٩% والسلوكيات السلبية ٦٤,١١%.

### ٣. القيم الاجتماعية الايجابية :

#### جدول رقم (٥) القيم الاجتماعية الايجابية

القيم الاجتماعية الايجابية	ك	%
التعاون مع الآخرين	٣٣	٨٢.٥%
الكفاح من اجل الوصول للهدف النبيل اسمى قيم الحياة	٣١	٨٠%
احترام الآخرين	٣١	٨٠%
تحمل المسؤولية	٣٠	٧٥%
نظرة التفاؤل للمستقبل	٢٩	٧٥%
الاعتزاز بالصدائة وتقديرها	٢٨	٧٤%
الشجاعة	٢٧	٦٧.٥%
التضحية	٢٧	٦٧.٥%
الانتماء والولاء	٢٥.٥	٦٣.٧٥%
الإيثار (تفضيل الغير)	٢٥	٦٢.٥%
حب الخير والدفاع عن الحق ونصرة المظلوم	١٤	٣٥%
الترايط الاسرى	٩	٢٢.٥%
اخرى	٣	٧.٥%
الإجمالى	٤٠	١٠٠%

يتضح من بيانات الجدول السابق ان التعاون مع الاخرين احتل المرتبة الاولى من بين القيم الاجتماعية الايجابية بالافلام الامريكية وذلك بنسبة ٨٢.٥%، واتفقت فى ذلك دراسة (رباب حسين ٢٠١٢) حيث بلغت قيمة مساعدة الاخرين ١٦% لتكون اكبر نسبة من نسب السمات الايجابية، بالاضافة لدراسة (مى ابراهيم ٢٠١٣) جاءت مساعدة الاخرين فى مقدمة القيم الاجتماعية الايجابية ١٤,٨%

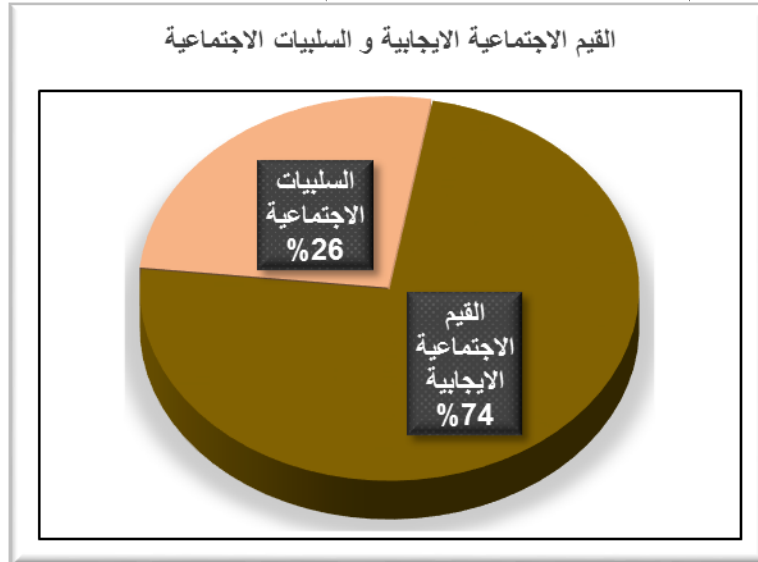
وتساوت فى الترتيب الثانى بنسبة ٨٠% كل من الكفاح من اجل الوصول للهدف النبيل وقيمة احترام الاخرين وايضا اتفقت دراسة (رباب حسين ٢٠١٢) فى ذلك حيث ان نسبة الكفاح ٩,٥% ايضا دراسة (فتحى محمد ٢٠١١) جاءت نسبة الكفاح من اجل الوصول للهدف ١٦,٧%، ومن الملاحظ نسبة ٧٥% وهى نظرة التفاؤل للمستقبل والتي بلغت نسبتها ٥,٨% فى دراسة (فتحى محمد ٢٠١١) اما فى الترتيب الاخير الترايط الاسرى بنسبة ٢٢.٤%، ما تعارضت معه (دراسة محمد بكير ٢٠٠٨) والتي ظهرت بها قيمة الترايط الاسرى فى مقدمة القيم الاجتماعية وايضا بنسبة ١٠% فى دراسة (فتحى محمد ٢٠١١) جاءت قيم اخرى تمثلت فى الطموح والاصرار (٤.٧) السلام (٢.٣) وقيمة التعاطف مع الاخرين.

## ٤. السلبيات الاجتماعية :

## جدول رقم (٦) السلبيات الاجتماعية

السلبيات الاجتماعية	ك	%
الانانية وحب الذات	٢٦	٦٥%
عدم احترام الآخرين	٢٠	٥٠%
عدم تحمل المسؤولية	١٥	٣٧.٥%
الجبن وعدم الشجاعة	١٣	٣٢.٥%
الظلم ومناصرة الباطل	١٠	٢٥%
الحقد	٦	١٥%
التفكك الأسرى	٦	١٥%
عدم تقدير الصداقة	٦	١٥%
أخرى	١	٢.٥%
الإجمالي	٤٠	١٠٠%

تشير نتائج الجدول رقم (٦) على انه بالرغم من ان قيمة الايثار جاءت بنسبة ٦٢.٥% الا ان فى الترتيب الاول جاءت الانانية وحب الذات بنسبة ٦٥%، بينما جاءت فى دراسة ( ماريان ايليا ٢٠٠٦ ) فى الترتيب الثالث بنسبة ٦.٤% بينما فى الترتيب الاول فى دراسة (رائيا احمد ٢٠٠٦) بنسبة ٢.٣% ودراسة(مى ابراهيم ٢٠١٣) جاءت الانانية فى مقدمة القيم الاجتماعية السلبية بنسبة ٢٤,٨%، بالاضافة الى الترتيب الثانى عدم احترام الاخرين بنسبة ٥٠% وهو ايضا نفس الترتيب لقيمة احترام الاخرين من بين القيم الاجتماعية اما الترتيب الثالث وهو عدم تحمل المسؤولية بتكرار ١٥ وهوما اتفقت معه دراسة (ريباب حسين ٢٠١٢) عدم تحمل المسؤولية ٣,٦% وتساوت فى الترتيب الاخير بنسبة ١٥% كل من عدم تقدير الصداقة والحقد، جاءت قيم أخرى تمثلت فى رفض السلام(٣.٤).



شكل رقم (٢) يوضح مقارنة بين القيم الاجتماعية الايجابية والسلبيات الاجتماعية

تشير نتائج الشكل السابق الى انه بالرغم من ما تضمنته الافلام الامريكية من سلبيات اجتماعية الى انها لم تشكل الا ٢٦% في مقابل ٧٤% للقيم الاجتماعية الايجابية وذلك بتكرار ٦٧١ للقيم الايجابية و٢٣٧ للسلبيات الاجتماعية وهو ما يعكس نظرة ايجابية عن تلك المجتمعات الغربية بما تتضمنه الافلام الامريكية من قيم اجتماعية ايجابية، وهو ما اتفقت معه دراسة (ماريان ايليا ٢٠٠٦) حيث بلغت القيم الاجتماعية الايجابية ٧٦,٢٧% في مقابل السلبية ٧٥,٤٩% بينما تعارضت دراسة (رانيا احمد محمود ٢٠٠٦) والتي بلغت بها السلبيات الاجتماعية ٤١,٧% في مقابل ٣٤% للقيم الاجتماعية الايجابية واوضحت دراسة (بسنت محمد عطية ٢٠١١) انه بالنسبة لنماذج القيم والسلوكيات الاجتماعية المقدمة من خلال المسلسلات الاجنبية جاءت القيم الاجتماعية في مقدمة القيم وبعدها السلوكيات الاجتماعية السلبية.

#### ٥. القيم العلمية الايجابية :

#### جدول رقم (٧) القيم العلمية الايجابية

القيم العلمية الايجابية	ك	%
البحث عن المعرفة	٢٤	٩.٦%
استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة	١٦	٦.٤%
حب العلم	١٥	٦%
الاصرار على العلم	١٤	٥.٦%
أهمية العلم	١٣	٥.٢%
الاهتمام بتكنولوجيا العلم وتطوير التعليم	١٣	٥.٢%
السعي نحو الابتكار والتجديد	١٢	٤.٨%
تقدير العلم والعلماء	١٠	٤%
إعلاء شأن العلم على المادة	٨	٣.٢%
الاجمالي	٤٠	١٠٠%

يوضح الجدول السابق ان البحث عن المعرفة اولى القيم العلمية الايجابية المقدمة في الافلام الامريكية بنسبة ٩.٦% ويليهما استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة وهو ما ظهر بالفعل كثيرا في معظم الافلام وبالاخص افلام الخيال العلمي والمخترعات الحديثة وذلك بنسبة ٦.٤%، وهو ما اتفقت معه دراسة (فتحي محمد ٢٠١١) حيث بلغ استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة ٢,٥%، اما في الترتيب الثالث قيمة حب العلم بتكرار ١٥، ولاحظت الباحثة تأكيد غلبة الجانب المادي على الحياة في المجتمعات الغربية هو ما نلاحظه في الجدول السابق حيث جاءت قيمة اعلاء شأن العلم على المادة في الترتيب الاخير بنسبة ٣.٢%

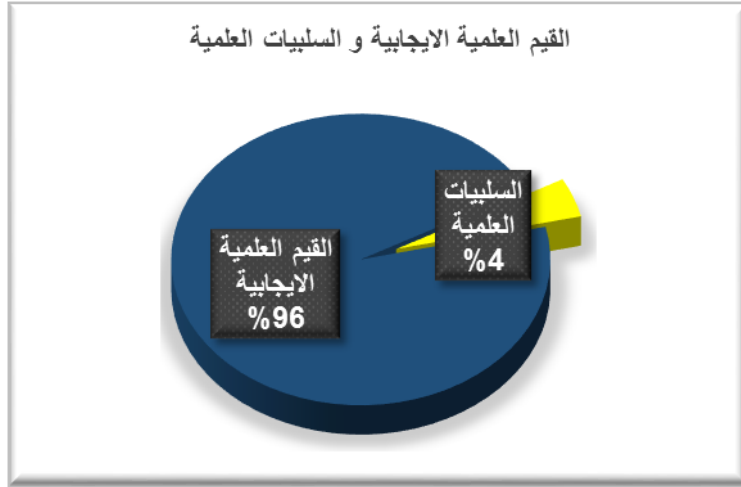
#### ٦. السلبيات العلمية :

#### جدول رقم (٨) السلبيات العلمية

السلبيات العلمية	ك	%
التراخي في طلب العلم	٤	٤.٧%
عدم أهمية العلم	٢	٢.٤%
كراهية العلم	١	١.٢%
عدم البحث عن المعرفة	١	١.٢%
عدم الاهتمام بتكنولوجيا العلم	١	١.٢%
عدم تقدير العلم والعلماء	١	١.٢%

تغليب المادة على العلم	١	١.٢%
الاجمالي	٤٠	١٠٠%

تشير نتائج الجدول السابق الى التراخي فى طلب العلم بالمرتبة الاولى وذلك بتكرار ٤ ويلية فى الترتيب الثانى عدم اهمية العلم بنسبة ٢.٤% واتفقت دراسة (ماريان ايليا ٢٠٠٦) على عدم الاهتمام بالعلم ٦% اما تساوت كافة السلبيات العلمية فى الترتيب الاخير بنسبة ١.٢% ما بين تغليب المادة على العلم، عدم تقدير العلم والعلماء، عدم البحث عن المعرفة، عدم الاهتمام بتكنولوجيا العلم واخيرا كراهية العلم وهوما يتعارض مع نتيجة الجدول السابق.



### شكل رقم (٣) يوضح مقارنة بين القيم العلمية الايجابية و السلبيات العلمية

يتضح من الشكل السابق نتيجة حاسمة لغلبة القيم العلمية الايجابية بالافلام الامريكية بنسبة ٩٦% مقابل السلبيات العلمية والتي لم تتجاوز ٤% فقط وتشير الى نتيجة ايجابية من امكانية التأثير الايجابى فى المجتمعات العربية من الناحية العلمية نظرا لتناول الافلام الامريكية لاساليب علمية حديثة وتسعى دائما لنشر المعرفة وتطوير التعليم والاهتمام بالعلم والعلماء واستخدامها لوسائل التكنولوجيا الحديثة وتعارضت تلك النتيجة مع نتيجة (رباب حسين ٢٠١٢) حيث بلغ عدد تكرارات القيم السلبية ٢٨١٧ بينما الايجابية ٢٤٩٣ وهوما يشير الى تقديم القيم السلبية المعروضه ولكن اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (صابر سليمان عسران ٢٠٠٤) ان القيم الايجابية العلمية ٧١% فى مقابل ٢٨% للسلبيات العلمية.

وفى النهاية توصلت الباحثة الى ان اجمالى القيم الايجابية غلبت على الافلام الامريكية بتكرار ( ١١٦٦ ) فى مقابل السلوكيات السلبية وتكرارها ( ٤٦٣ ) اى ان نسبة القيم الايجابية تعادل (٧٢%) مقابل السلوكيات السلبية والتي تساوى (٢٨%) وهوما لا تتفق معه دراسة (اميرة النمر ٢٠٠٤) حيث غلبت السلوكيات السلبية على الافلام الامريكية بنسبة ٥٨% مقابل ٤٢% للقيم الايجابية.

## ٧. طرق تناول القيم الايجابية

## جدول رقم (٩) طرق تناول القيم الأخلاقية الايجابية

طرق تناول القيم الأخلاقية الايجابية	ك	%
عرضت مدعمة بسلوك	٥	٢%
الاثنان معا	٣٠	١٢%
اجمالي	٣٥	١٤%
لم ترد في الفيلم	٥	٢%
الاجمالي	٤٠	١٠٠%

تشير نتائج الجدول رقم (٩) الى ان القيم الأخلاقية الايجابية تم تناولها بالافلام الامريكية بالقول والسلوك معا بنسبة ١٢% اي بتكرار ٣٠ مقابل تكرار عرضها بالسلوك فقط بنسبة ٢% وهوما تعارض مع نتيجة دراسة (داليا عبدالله ٢٠٠٧) التي اكدت على تناول القيم مدعمة بالقول فقط ولم تدعمها بالسلوك.

## جدول رقم (١٠) طرق تناول القيم الاجتماعية الايجابية

طرق تناول القيم الاجتماعية الايجابية	ك	%
عرضت مدعمة بسلوك	٢	٢.٤%
الاثنان معا	٣٨	١٥.٢%
الاجمالي	٤٠	١٠٠%

ويشير الجدول السابق الى نسبة عرض القيم الاجتماعية الايجابية بالقول والسلوك بنسبة ١٥.٢% مقابل بالسلوك فقط بنسبة ٢.٤% ولم تتفق دراسة (رائيا احمد ٢٠٠٦) مع تلك الدراسة حيث تم تدعيم القيم بالقول بنسبة ٣٨,٦% اما بالسلوك بنسبة ٦١,٤%, كما اشارت دراسة (بسنت محمد عطية ٢٠١١) بالنسبة لطرق عرض وتدعيم القيم الاجتماعية فقد عرضت مقرونة بالفعل في اغلبها ثم تدعيمها معنوياً.

## جدول رقم (١١) طرق تناول القيم العلمية الايجابية

طرق تناول القيم العلمية الايجابية	ك	%
عرضت مدعمة بسلوك	٢	٢%
الاثنان معا	٢٧	١٠.٨%
اجمالي	٣٠	١٢%
لم ترد في الفيلم	١٠	٤%
الاجمالي	٤٠	١٠٠%

اما بالنسبة للقيم العلمية الايجابية فيشير الجدول رقم (١١) الى عرض القيم مدعمة بالقول والسلوك بنسبة ١٠.٨% في حين عرضت مدعمة بالسلوك فقط بنسبة ٢% بينما اشارت دراسة (ماريان ايليا ٢٠٠٦) الى عرض القيم لفظياً (بالقول) بنسبة ١٥.٤٨% وبالسلوك ٨٤.٥% كما اشارت دراسة (اميرة النمر ٢٠٠٤) ان القيم الايجابية المدعمة بالسلوك جاءت بنسبة ٦٠% مقابل ٤٠% معروضه بالقول فقط.



## ٨. طرق تناول السلبيات

## جدول رقم (١٢) طرق تناول السلبيات الأخلاقية

طرق تناول السلبيات الأخلاقية	ك	%
عرضت مدعمة بالقول	٢	٢%
الاثنان معا	٢٧	١٠.٨%
اجمالي	٣٠	١٢%
لم ترد في الفيلم	١٠	٤%
الاجمالي	٤٠	١٠٠%

تشير نتائج الجدول السابق الى ان السلبيات الاخلاقية عرضت مدعمة بالقول والسلوك بنسبة ١٠.٨% فى حين عرضت مدعمة بالقول فقط بنسبة ٢%.

## جدول رقم (١٣) طرق تناول السلبيات الاجتماعية

طرق تناول السلبيات الاجتماعية	ك	%
عرضت مدعمة بسلوك	٢	٢%
الاثنان معا	٢٨	١١%
اجمالي	٣٠	١٢%
لم ترد في الفيلم	١٠	٤%
الاجمالي	٤٠	١٠٠%

توضح بيانات الجدول رقم (١٣) ان السلبيات الاجتماعية تم تناولها بالافلام مدعمة بالقول والسلوك بنسبة ١١% بينما اوضحت دراسة (ماريان ايليا ٢٠٠٦) ان السلبيات الاجتماعية عرضت لفظيا بنسبة ٢٩% وسلوكيا بنسبة ٧,٩٦%.

## جدول رقم (١٤) طرق تناول السلبيات العلمية

طرق تناول السلبيات العلمية	ك	%
الاثنان معا	٤	١.٦%
لم ترد في الفيلم	٣٦	١٤.٤%
الاجمالي	٤٠	١٠٠%

تؤكد بيانات الجدول السابق عدم تناول السلبيات العلمية مدعمة بكل من القول والسلوك ولكنها عرضت مدعمة بالقول والسلوك معا بنسبة ١.٦% اما النسبة الغالبة لم ترد في الفيلم.

## ٩. أسلوب معالجة القيمة

## جدول رقم (١٥) أسلوب معالجة القيمة

أسلوب معالجة القيمة	ك	%
تناول صريح	٣٤	١.٣٦%
تناول ضمنى	١	٠.٤%
الاثنين معا	٥	٢%
الاجمالي	٤٠	١٠٠%

تناولت الافلام الامريكية كافة القيم الاخلاقية والاجتماعية والعلمية وكذلك السلبيات الاخلاقية والاجتماعية والعلمية بشكل صريح فى الترتيب الاول بنسبة ١.٣٦% بمعدل تكرار ٣٤ مقابل تناولها ضمنا بنسبة ٠.٤% وتناولها الاثنين معا بنسبة ٢% وهوما اتفقت

معه دراسة (اميرة النمر ٢٠٠٤) حيث اشارت الى زيادة اتجاه الافلام لاستخدام الاسلوب الصريح المباشر فى التعبير عن القيمة سواء مقدمة فى اطار ايجابى اوسلبى.

### ١٠.مدخل الاقتناع

#### جدول رقم (١٦) مدخل الاقتناع

مدخل الاقتناع	ك	%
عاطفى	٧	٢.٨%
عقلى منطقى	١٣	٥.٢%
الاثنين معا	٢٠	٨%
الاجمالى	٤٠	١٠٠%

تشير بيانات الجدول رقم (١٦) الى استخدام الاستمالات العاطفية العقلية فى اقتناع الجمهور بما تتضمنه الافلام الامريكية بنسبة ٨% ويليهما الاستمالات العقلية المنطقية المعتمده على الادلة والبراهين بنسبة ٥.٢% واخيرا الاستمالات العاطفية بتكرارها ٧ على مستوى افلام عينة التحليل وعلى النقيض تشير دراسة (رباب حسين ٢٠١٢) الى تغليب مدخل الاقتناع العاطفى بنسبة ٧١,٥% والعقلانى ٢٨,٥%.

#### مناقشة أهم نتائج الدراسة :

- احتلت الافلام ذات المضمون الاجتماعى او الفلسفى الترتيب الاول من حيث نوع الفيلم.
- اشارت النتائج تقدم قيمة الامانة والوفاء ويليهما بفارق بسيط قيمة الصدق والاخلاص من بين القيم الاخلاقية الايجابية بالافلام الاجنبية وبالرغم من تلك النتيجة ما يقابلها فى الترتيب الاول من بين السلبيات الاخلاقية الخيانة والغدر وكذلك الكذب والنفاق، الا ان القيم الاخلاقية الايجابية غلبت بالافلام الاجنبية عن السلبيات الاخلاقية بنسبة ٥٤% مقابل ٤٦% للسلبيات الاخلاقية.
- اما عن القيم الاجتماعية الايجابية تصدرت قيمة التعاون مع الاخرين وبالرغم من تمثيل ٦٠% قيمة الايثار الا ان الترتيب الاول من بين السلبيات الاجتماعية بنسبة ٦٧.١% للانانية وحب الذات، وبالرغم من تناول الافلام الاجنبية للسلبيات الاجتماعية الا ان بلغت اجمالى القيم الاجتماعية الايجابية ٧٤% مقابل ٢٦% فقط للسلبيات الاجتماعية.
- ومن الناحية العلمية اوضحت النتائج قيمة البحث عن المعرفة بنسبة ٥٧.٦% لتكون اكبر نسبة من نسب القيم العلمية الايجابية، وبالرغم من ان قيمة الاصرار على العلم جاءت بنسبة ٣٢.٩% فى الترتيب الرابع من بين الايجابيات العلمية الا ان التراخى فى طلب العلم بلغ ٤.٧% ليكون اكبر نسب من بين السلبيات العلمية بالافلام الاجنبية، وعليه بلغ اجمالى القيم العلمية الايجابية بالافلام الاجنبية ٩٦% مقابل ٤% فقط للسلبيات العلمية.
- تم تناول بشكل صريح فى الافلام الاجنبية بالاعتماد على المدخل العاطفى العقلى فى الاقتناع بنسبة ٥٢% كما عرضت كل من القيم الاخلاقية والاجتماعية والعلمية وكذلك السلبيات الاخلاقية والاجتماعية مدعمة بالقول والسلوك معا ماعادا السلبيات العلمية فلم ترد طريقة عرضها بالافلام الاجنبية عينة الدراسة ولكن بنسبة ٨.٢% فقط عرضت مدعمة بالقول والسلوك معا.
- ومن خلال العرض السابق لنتائج الدراسة التحليلية يمكن الوصول الى نتيجة اجمالى القيم والسلبيات بالافلام الاجنبية، حيث بلغ اجمالى القيم الايجابية بالافلام بنسبة ٧٢% فى مقابل اجمالى السلبيات والتي بلغت ٢٨%.

**مقترحات وتوصيات الدراسة:**

بناء على نتائج الدراسة التحليلية، تقدم الباحثة عدد من المقترحات والآراء التي يمكن تلخيصها على النحو التالي:

**❖ بالنسبة للقائمين على إنتاج الأفلام المصرية توصي الباحثة بالتالي:**

تحسين اخراج الفيلم باضافة عناصر الإبهار من خلال تحسين جودة الصورة باستخدام التقنيات الحديثة على مستوى ادوات التصوير والمونتاج تحقيقا لجذب الجمهور للنتاج المحلى بدبلا عن الثقافة المستوردة.

لابد وان تراعى الافلام حدود الثقافة المصرية وعوامل تشكلها، كمراعاة الملابس للبيئة المحيطة والثقافة السانده، فلا يجب ان تخدش حياء الاسرة المصرية - كما نرى اليوم.

استخدام لغة ليست بلغه السوق، كما نجد فى العديد من نصوص اليوم، بل محاولة رفع مستوى اللغة فى الشارع المصرى.

تحسين النص الدرامى بالاستعانه بممثلين احترافيين يتناسبون واحداث الفيلم كذلك ايضا بالمحافظة على وحدة الاحداث وتجدد ايقاع الحكه وتنوعها وعدم الاعتماد على المفاجأه فى معالجة الاحداث واستخدم سلوكيات قد تتنافر مع عادات وتقاليد المجتمع او تمس نسقه القيمي - كاحتواء الخمر - سواء بمراعاة الخط الوهمى للاحداث او بتجاهله. عدم النقل من الافلام الاجنبية وبخاصة الامريكية سواء كانت حديثة ام قديمة دون مراعاة لاختلاف الثقافتين وفى الغالب لا نجده نقلا امنيا، فإما ان يكون تغييرا مشوها فى القصة او تنفيذيا لا يبرز عقدة الفيلم.

**❖ بالنسبة للدور الإعلامى والرقابى فى الحفاظ على القيم الثقافية والهوية المصرية توصي الباحثة بالتالي:**

قيام دور العرض السينمائية المصرية التى تقدم الدراما الأفلام الامريكية بانتقاء نوعية الافلام المستورده من الخارج لكى تتلائم مع قيم المجتمع المصرى، مع الحرص على تقديم الافلام التى تعكس وتدعم القيم الايجابية فى المجتمع.

والامل معقود على وسائل الاتصال الجماهيرية فى تحقيق الصحوه الثقافية وتصحيح المسار الثقافى لكى يعودوا الى طريق القيم المصرية الاصيله، ويتحقق التوازن بين النموالمادى والمعنوى فى المجتمع المصرى، ان التأثير بتيارات ثقافية خارجيه ينبغى ان يكون فى الاطار الذى يدفع المجتمع الى التقدم ويعود عليه بالنفع المؤكد، ولذلك يصبح من الضرورى ان تستبعد الموضوعات التى لا تتفق مع ثقافتنا وتتعارض مع نظامنا القيمي، وتهدف الى تدمير الروح القومية والتأثير على الشخسيه المصرية.

ذهبت بعض الدراسات المحلله لأسباب الاختراق الاعلامى والغزو الثقافى لدول العالم النامى ومنها الدول العربية الى ان ذلك قد يرجع الى وقوع الوطن العربى ردحا طويلا من الزمن تحت سيطرة الاستعمار الاجنبى الذى تحول بمرور الزمن من الاستعمار الخارجى للأرض الى الاستعمار الداخلى للنفوس، ومن ثم - وعلى حد تعبير ابن خلدون - رأينا "ان المغلوب يقتضى اثر غالبه ويقلده" ويتمثل مظاهره ويحاكيه سواء فى سكناته اوفى حركاته اوفى ملبسه اوفى مأكله.

وعليه فلا بد لكل فرد يبتقى من منظومة الثقافة العالمية ما يراه ملائما ونافعا لبيئته ووطنه دون ان يتعارض مع معتقداته وانتمائه ودينه وقيمه، فالانتقائية بمثابة المرشح

الثقافى الذى يستخدمه الفرد لكى ينقى المصادر الثقافية من اية شوائب تتعارض مع قيمه وعاداته وتقاليد وديانته.

كل هذا يدعونا لان نطالب الدول فى العالم العربى باحكام رقاباتها على مضمون الوسائل الاعلامية بما ينفق مع عقيدتنا وقيمنا واهدافنا ذلك لان الدول الغربية المتقدمة تسعى الى حماية ثقافتها واعلامها من الغزو الثقافى والاعلامى ذى النزعه الاستهلاكية الذى يغزو الاسواق الغربية بفضل التقدم التكنولوجى الهائل والتطوير فى شبكات البث والارسال مع انتقاء القيم الايجابية ومحاولة تعزيزها بالوسائل الاعلامية العربية فى النفوس المصرية.

## Abstract

### Cultural values presented in American movies

#### (Analytical Study)

By Nourhan Magdy Hamed Habib

Today, the world witnesses the domination of American film production companies over the cinema industry, as the American movies, and their content showing various styles and cultural values that naturally differ from a community to another, influence the lives of individuals and Arab communities in general and the Egyptian community in particular. Hence, it was important to study American movies, and to get to know the most prominent negative moral, social, and scientific values presented within, and the way they have been addressed, and the persuasive attraction used, in order to conclude the value and behavioral content provided within.

This study belongs to descriptive studies that depend on survey methods using the content analysis approach to achieve its results. The researcher has designed a content analysis form in order to analyze (40) American movies that represent the total of this study sample.

One of the most important findings that have been concluded in this research is that positive moral, social, and scientific values have prevailed over negative moral, social, and scientific values through logical and emotional inducement and by supporting values with both words and behavior. In addition, male primary characters have prevailed in American movies, and have directly tackled such values.

**Keywords:** Cultural values – American movies

## قائمة المصادر والمراجع:

### المراجع العربية:

- ١- تادرس، ماريان. صورة الاسرة الامريكى فى الافلام الاجتماعيه الامريكى التى يقدمها التلفزيون المصرى وتأثيرها على ادراك الواقع الاجتماعى لها لدى الجمهور المصرى. رسالة ماجستير غير منشوره. جامعة القاهرة، كلية إعلام، قسم الاذاعة، ٢٠٠٦.
- ٢- حماد، محمد. صورة العرب فى الافلام السينمائية الامريكىة بعد احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة: كلية الاعلام ن قسم الاذاعة والتلفزيون، ٢٠١٢.
- ٣- ذكى، مای. المعالجة السينمائية للحكايات التراثية وعلاقتها بتجسيد بعض القيم الثقافية للطفل. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة القاهرة: كلية التربية للطفولة المبكرة، قسم العلوم الانسانية، ٢٠١٥.
- ٤- راضى، وسام. السينما الامريكىة والهيمنة السياسية والاعلامية والثقافية. ط١، القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.
- ٥- سويلم، احمد. ثقافتنا فى مفترق الطرق. القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤.
- ٦- شمس الدين، فتحى. العلاقة بين التعرض للدراما السينمائية الاجنبية المقدمة على الفضائيات العربية وأسلوب حياة الشباب العربى. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الاعلام، قسم الذاعة والتلفزيون، ٢٠١١.

- ٧- عبد الحميد، محمد. البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم. القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٥
- ٨- عبدالله، رباب. علاقة مشاهدة الأفلام الأمريكية في القنوات الفضائية بإدراك الجمهور المصرى لمفهوم النوع الاجتماعى. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة:كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون، ٢٠١٢
- ٩- عزازى، عدلى. القيم الخلقية التى تشتمل عليها كتب القراءه فى المرحله الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشوره. المنوفيه:كلية التربية، جامعه المنوفيه، ١٩٨٣
- ١٠- عسران، صابر. لقيم التى تعكسها افلام ومسلسلات الرسوم المتحركة فى قناة space toon وعلاقتها بالهوية العربية الاسلامية. القاهرة: كلية الاعلام، المؤتمى العلمى السنوى العاشر الاعلام المعاصر والهوية العربية، الجزء الاول ٤-٦ مايو ٢٠٠٤
- ١١- عطية، بسنت. استخدامات الشباب الجامعى للدراما الاجنبية التى يعرضها التلفزيون المصرى وعلاقتها بقيمهم المجتمعية. رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة القاهرة: كلية الاعلام.قسم الاذاعة والتلفزيون. ٢٠١١
- ١٢- عطية،مصطفى. تعرض المراهقين للدراما الاجنبية بالفضائيات العربية وعلاقته بالانحرافات السلوكية لديهم فى اطار نظرية تأثير الشخص الثالث. رسالة دكتوراه غير منشوره. جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الاعلام التربوى، ٢٠١١
- ١٣- فريد، سمير. وجه امريكا القبيح فى ميدان الثقافة. دار الكاتب العربى - يوليو ١٩٦٧
- ١٤- كرم، اميرة. دور الدراما التلفزيونية الامريكى فى تكوين صورة العرب لدى عينة من المراهقين. رسالة دكتوراه غير منشوره.جامعة عين شمس:معهد الدراسات العليا للطفولة. ٢٠٠٨
- ١٥- محمود،حنان.تأثير اغانى التلفزيون المصورة على النسق القيمي لدى الشباب المصرى. رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة القاهرة: كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون. ٢٠٠٨
- ١٦- محمود،رانيا. تأثير الدراما العربية والاجنبية المقدمة فى القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربى. رسالة دكتوراه غير منشورة.جامعة القاهرة:كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٦
- ١٧- الناعى،مى. القيم التى تعكسها الرسوم المتحركة بقنوات الاطفال العربية وتأثيرها على النسق القيمي للاطفال. رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة القاهرة: كلية الاعلام ن قسم الاذاعة والتلفزيون، ٢٠١٣

### المراجع الأجنبية:

- 1- Blasdell, Terrain. **Frantic fathers and misplaced mothers: hegemonic patriarchal reinforcement of the traditional family in American film.** PH.D's thesis, 2007
- 2- Brooks, R. **Cultural diversity: it's all about the mainstream** Monist (serial online). January.2012 : 95 (1) : 17-32
- 3- Buehler, Kirsten.**Does the exposure to smoking cues in movies affect adolescents' immediate smoking behavior, Behavioral science institute.** RADBODU University. Nijmegen, Netherlands, addictive behaviors 38 (2013), Pp. 2203-2206
- 4- Chelsey, Kate. **Larry diamond calls democracy a universal value in Stanford class day lecture.** Stanford report. June 16,2012
- 5- Gliner, Jeffery. **Research Methods in Applied Settings: An Approach to Design and Analysis.** second edition, USA: New York, Library of Congress, 2011
- 6- Goddard, Wayne. **Research methodology :an introduction** ,second edition.Germany :published by juta and company limited, 2004
- 7- Hanewinkel, Reiner. **Exposure to smoking in internationally distributed American movies and youth smoking in Germany: A cross – cultural cohort study.**2005.

- 8- Jeffers, Leo, neuendorf, Kimberly, lee, Jae – won, and atkin, David. **Public perceptions of media portrayals of values, individuals, generations, ethnic groups.** Paper presented at annual meeting of the international communication association. May. 2003 .Pp.1-44
- 9- Mayor, Julia. **Attention and level of processing: movie viewing styles and the priming of aggressive cognitions,** M.S. Low state university , 2008
- 10- Rokeach, m. **The nature of human value.**New York :Macmillan press, 1973
- 11- Salleh, et al. **Effects of watching violence movies on the attitudes concerning aggression among middle school boys at international schools .**Journal of scientific research.vol.38, no. 1. 2009 Pp. 141-156
- 12- Williamson, Patricia. **Rating and their reasons: an investigation of the efficiency, application and unintended consequences of the motion picture association of America's film rating system,** PH.D. (Michigan state university, 2007)